



الأحداث في روسيا تثير اهتمام رواد الشبكات الاجتماعية العرب عامة

تفاعل ناشطون عرب سوريون خاصة مع الأحداث في روسيا، وأطلقوا عدة هاشتاغات أبرزها: #وجه_نصيحة_لثوار_روسيا و#الربيع_الروسي. ونصح الكاتب والسياسي السوري المعارض عمر إدلي بمتابعة الهاشتاغ لأنه "يحيي نضال قيمة". وتساءلت معلقة "معتقل انتقلت عدوى #الربيع_العربي إلى الشعب الروسي؟ مظاهرات في موسكو ضد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قلنا لك يا بوتين لا تتدخل فينا". وتهكمت أخرى في نفس السياق "هل بدأ الربيع الروسي؟ مظاهرات تعم المدن الروسية واعتقال رئيس المعارضة. معتقل بوتين يحل عنا ويهتم بالجيش الروسي والحر ووجهة النصر وزعيمها الشيشاني". وكتب الطبيب والكاتب العماني زكريا المحرمي "الربيع الروسي انطلق والشباب يرددون الشعار العربي المجيد (الشعب يريد إسقاط النظام) فهل يكون ميدان بوشكين هو ميدان تحرير موسكو؟".

في المقابل اعتبر معلق "فقط في الدول العربية يسمى الربيع العربي أما في روسيا ما يحصل يسمى الخريف الروسي، الأوراق ستسقط". وكانت السلطات اعتقلت المعارض الروسي إليكسي نافالني والمئات من أنصاره الأحد في مختلف أنحاء روسيا خلال تظاهرات ضد الفساد، شكلت أحد أكبر التحركات التي تستهدف فلاديمير بوتين منذ عودته إلى الكرملين في 2012.

وفي موسكو حيث تظاهر الآلاف في إحدى الجادات الرئيسية بوسط المدينة رغم حظر السلطات، "اعتقل 700 شخص على الأقل" وفق منظمة "أو في دي-إنفو" المتخصصة في رصد التظاهرات، في حين تحدثت الشرطة عن اعتقال نحو 500

متظاهر. وقامت السلطات باستخدام المياه والغازات المسيلة للدموع والهرات والكلاب البوليسية لإبعاد المتظاهرين من جميع نقاط التظاهر. من جهتها، أشارت وكالة إنترفاكس للأنباء إلى اعتقال أكثر من 130 شخصا في سان بطرسبورغ.

وبعدما اعتقلته الشرطة لدى خروجه من المترو، أمضى نافالني الذي يعتزم مواجهة بوتين في الانتخابات الرئاسية في 2018، ليلته موقوفا قبل أن يمثل أمام قاض الاثنين، وفق ما أوردت المتحدثة باسمه كيرا يارميش على تويتر. وكان نافالني دعا إلى هذه التحركات بعدما نشر تقريرا اتهم فيه رئيس الوزراء دميتري ميدفيديف بأنه على رأس امبراطورية عقارية يمولها أثرياء.

واتخذ هذا التحقيق شكل فيلم تمت مشاهدته 20 مليون مرة على موقع يوتيوب، لكنه لم يُر أي رد فعل من جانب السلطات، على غرار تحقيقات أخرى نشرتها منظمة نافالني الذي بات المعارض الأول للكرملين انطلاقا من تنديده بفساد النخبة الروسية. ويندد نافالني منذ أعوام عبر مدونته بفساد النخبة في روسيا. وهاز في أكتوبر 2013 بـ27.2 في المائة من الأصوات في انتخابات بلدية موسكو، لكن ترشحه للانتخابات الرئاسية المقبلة غير مؤكد بسبب حكم بالسجن بخمسة أعوام مع وقف التنفيذ صدر بحقه أخيرا بتهمة اختلاس أموال.

وضمن هاشتاغ #وجه_نصيحة_لثوار_روسيا، تفاعل الكثير من السياسيين والإعلاميين والناشطين السوريين، وكتبوا تعليقات تتراوح ما بين التفاعل الجذبي والسخرية، فمنهم من

نصح "لثوار روسيا" بالحد من تشكيل ائتلاف أو مجلس وطني، إلى من نصحه بالاستعانة بجهود المحلل شريف شحادة لنفي وجود عاصمة اسمها موسكو!

واعتبر معلق "الست سنوات السابقة علمتنا الكثير. كمظاهر ستجوب شوارع المدينة وستتعب حيالك الصوتية وتعود إلى المنزل متورم القدمين". #وجه_نصيحة_لثوار_روسيا. وكتب آخر "لا يحرق أعصاب الحكومة والسياسيين سوى الكتابة على الحيطان، اكتبوا على حيطان المؤسسات والأفرع والمخابرات اجعلوهم على أعصابهم ويلا ارحل".

وفي تعليقاتها على الأحداث، قالت صفحة قاعدة "حميميم" في الساحل السوري "لم يقدم المتظاهرون في روسيا (والذين قاموا بأعمال تخريبية) رؤية واضحة عن مطالبهم عدا البعض من العيارات التي لا تعتمد على رؤية منطقية بأهداف إصلاحية اقتصادية أو سياسية هذه الصورة (المرفقة) لأحد المتظاهرين في روسيا والذي يحمل لوحة كتب عليها عبارة تطالب الرئيس بوتين بالخروج من سوريا وأوكرانيا".

يذكر أن روسيا تعيش حالة دكتاتورية مغلقة بالقانون، حيث يتناوب الرئيس الحالي بوتين ورئيس وزرائه ميدفيديف على منصب رئاسة الجمهورية والحكومة للالتفاف على الدستور الذي يمنع ترشح الرئيس لأكثر من ولايتين، وسط دعاوى فساد مالي وإداري تجعل البعض من سكان روسيا من الأكثر بؤسا وفقرا في العالم. وقال مغرد آخر "وجه_نصيحة_لثوار_روسيا كان السوري ينال على صوت أم كلثوم ويصيح على فيروز تغير الوضع صار ينال على هاون ويصيح على توشكا تأقلموا أحبتي".